

البراهين الموضحات

نظم

الشيخ محمد الطيب الانصارى

لكشف الشبهات

تأليف

الشيخ محمد عبد الوهاب

١٣٥٧ هـ

مطبعة المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال محمد المسمي الطيبا السلفي نحلة ومذهبا
الحمد لله الكريم اذ كشف
عنا سحاب الجهل فضلا فأنكشف
وعلم التوحيد والقرآنا انزله مفصلا تبينا
ثم صلاته على من قد حما جوانب التوحيد اعظم حما
والمستجيبين له من صحبه واله والمتني بحبه
هذا وكشف الشبهات الفه امام وقته الصحيح المعرفه
محمد ابن عابد الوهاب مجدد الدين بلا ارتياب
بنا كتابا حجمه صغير لكنه في علمه كبير
وقد اشار الشيخ عبد الله سليه ابن الحسن الاواه
رأس قضاء الوقت في الحجاز بنظمه في قالب الايجاز
فصفته بمتنفي الاشاره نظما بديما واضمح العباره

فقلت باسم الله مستعيناً إذ هو حسبي وكفي معينا
 (بيان ان الدعوة الى فراد الله بالعبادة هي دين الرسل)
 افراد رب العرش بالعبادة دين الكرام المرسلين القاده
 ارسلهم ليعلموا عباده ان يفردوه جل بالعباده
 وذلك التوحيد لا ينجوا حد بغيره من العذاب والنكد
 اولهم نوح اتى لمن غلوا فى الصالحين والكنور قد اتوا
 ودا سواعا ويعوق نسرا من قد أضلوا فى الانام كثر
 وخيرهم آخرهم محمد وكلامهم بالمعجزات ايسر
 نبينا هو الذى قد كسرا لهؤلاء الصالحين صور
 اتى لقوم يتعبدون بالصوم والحكمة يقصدون
 ويتقربون بالانفاق فى سبل الخيرات والاعتاق
 و يذكرون الله اسكن جعلوا وسائطاً اليهم تبتلوا
 بدينهم وبين خالق السما كمثل عيسى وعزير مريم
 نجاهم نبينا محمد المدين ابراهيم قد يحدد

يخبر ان الاعتقاد والقرب حق خالق السماء والترب
ليست لمرسل بني لا ولا لملك مقرب نال الملا
مع علمهم بانه لا يخلق الا الاله وكذا لا يرزق
سواه لا يحيي ولا يميت سواه جل من هو المميت
وانهم عبيده قد صرفوا فيما اراده ولا ينصرفوا
دليلنا في سورة الفلاح (١)

ويونس (٢) المعروف بالاصلاح

اذا علمت انهم اقرؤا بذنا ولم ينفعهم اذ فروا
عما دعاهم اليه احمد صلى عليه ذو الجلال الصمد
علمت باليقين ان ما جحد

المشركون هو توحيد الاحد

محقة من العبادات وقد سماه مشركو الزمان المعتقد

(١) قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله الايات
(٢) قل من يرزقكم من السماء والارض امن بملك السمع والا بصار الايات

كدأبهم في كونهم يدعون
الله دأباً ثم يشركون
وقربهم من خالق الاشباح

وبدعاء مرسل كعيسى
وممنهم داعي اولى الصلاح
في سورة الجن (١) معاذ الرعد (٢)

(بيان ان الرسول ﷺ قاتل الكفار ليكون الدين كله لله)

ثم عرفت ان خير الخلق
قال لهم لردم للحق

وليكون واصبا لله
الدين كله بلا اشتباه

من الدعاء والنذر واستغاثة
والذبح والخوف والاستعانة

ورغبة ورهبة وذبح
وكلها عن غير ربي فمح

بيان ان قتال الرسول ﷺ للمشركين بعدم اقرارهم بتوحيد

الالهية مع اقرارهم بتوحيد الربوبية

كدأبهم في كونهم يدعون
الله دأباً ثم يشركون

بدعوة الاملاك للصلاح
وقربهم من خالق الاشباح

(١) وان المساجد لله الاله

(٢) انه دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الا به

اذا عرفت انهم فاهوا بما من الربوبية لله انتمي
 ولم يكن يدخل في الاسلام وان قصدتم الى الكرام
 من الملائكة والاولياء قصد الى الشفاعة العلية
 هو الذي احل منهم الدماء والمال بان ان احمد سما
 الى دعائهم الى التوحيد ومال اهل الشرك للجحود
 وهو معنى لا اله الا الله عز ربنا وجل
 اذ الاله عندهم من يقصد

لاجل ذي الامور معنى يوجد
 نبيا او ملائكا او وليا او شجرا او قبرا او جنيا
 ما فسروا الاله بالرزاق ولا المدبر ولا الخلاق
 بل يعلمون ككون ذي الاوصاف
 لله جل الله ذو الاطاف
 بل انما يعنون بالاله ما يريد بالسيّد ارباب العما
 فقام النبي يدعوهم الى كلمة التوحيد نعم عملا

وهي لا اله الا الله محمد ارسله الله

بيان مراد النبي ﷺ بـ لا اله الا الله

لكننا المراد من ذي الكلمة مدلولها لا لفظها لتفهمه

وجهل الكفار يعلمون ما اراده بها النبي المعني

افراد رب العرش بالتعلق والحب والخضوع بالتحقق

والكفر با لطاغوت وهو ما عبد

من دونه مع البراء للابد

فانه لما دعي با لقول بها فريشاً قابلوا با لجهل

وعجبوا منه فقالوا اجعل (١) الآية اتل تعجب من جفل

(بيان ان المشركين الاولين اعلم بمعني لا اله الا الله)

من بعض من ينسب الى العلم في زماننا فضلا عن العوام

اذا عرفت انهم قد عرفوا مراده فاعجب لمن قد يعرف

بسمة الاسلام وهو مجمل ما عرف الكفار بل يؤول

ظننا بان المقصد النطق بما

فيها من الحروف فا نظر ذا العمي

من غير عقد القلب من معناه شيئا وذو الخدق الذي يراه

بأنه لا يخلق الخلق ولا يرزق الا الله جل وعلا

من كان اهل الكفر اعلم بذا منه فلا خير به فلينبذا

بيان جهل كثير من الناس بما آتت به

الرسول من الدين

اذا عرفت ما ذكرت معرفه حقيقه المقصد بها منكشفه

ثم عرفت اعظم النهي عنه وذلك الشرك اقصى النهي

لان رب العرش ليس يقره ما دونه يقره ويستره

لمن يشاء ثم عرفت دين من ارسلهم الي الوري رب المتن

ثم عرفت ما عليه اصبحا غالب اهل الوقت مما فضحا

من جهلهم بدينا استفدتا فا تدتسين بهما اسعدتا

اولاهما الفرح بالافضال من الاله جل ذوا الجلال

ورحمه اذ حضنا على الفرح بدين في فليفرحوا الا (١) بالرح

اخرها الخوف العظيم اذ يقع

في الكفر خالي الذهن مما قد وقع

لكامة تخرج منه جهلا او ظننا قربي تزيل فضلا

كحال اهل الكفر لكن من نظر

في قول اصحاب الكليم المتقرر

مع الصلاح ومع العلم رغب

في كل ما ينجي من هذا العطب

فانهم اتوه قائلين (٢) اجعل لنا في آية يتلون

بيان ان كل داع الى الحق لا بد له من اعداء يدعون الى

ضد ما يدعو اليه

من حكمة الباري اذا ما ارسلنا رسولا بالهدى ان يجعل

(١) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الآية

(٢) يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الة الآية

له شياطين من الاناس والجن اعداء اولى الالباس

يوحي زخارف الكلام بعضهم لبعضهم لكي يفروا امثلهم

بيان ان اعداء التوحيد لهم كتب وحجج

وعلم يفرون بها امثالهم

وقد يكون للاعداء كتب وحجج كثيرة قد رتبوا

م الطريقة الى الاله لا بد لها من العدا والجهل

عليه قاعدتين بالفضاحة والعلم والحجج بالبيجا حه

لكي يصدوا عن سبيل الله امثالهم من كل غا ولاه

بيان انه يجب على الموحدان يتخذ من كتاب الله وسنة رسوله

ما يتخذونه سلاحا يقاتل به اعداء التوحيد

اذا على من كان ذا توحيد تهية السلاح بالتهديد

به يقاتل الشياطين الاولى قال امامهم لربى ذى العلا

لا فعدت لهم اتلها في احدى الطوال سورة الاعراف

اقبل على الله وامضين الى حججه وبياناته المـ

تأمن وتسلم منه ان كيدده مضعف والله فاسأل رده
فجاهل موحد ينتدب من علماء الشرك الفأ يغلب
وان جندنا (٧) لهم دليل حق على جميع ما اقول
قد غلبوا بحجة اللسان كقهرهم باسيف و السنان
وانما الخوف على موحد يسلك ذا الطريق غير معتد
من السلاح ما به يقاتل جميع من يباطل يناضل
« بيان ان كتاب الله حجة على كل مبطل الى يوم القيامة »
وانه لا يأتي مبطل بشبهة الا وفي القرآن ما يبطالها

لكنه من علينا الله بعشة النبي اذ أنه
بذا الكتاب الجامع المفصل مبين لكل أمر مشكل
وهو هدى ورحمة وبشرى للعلماء المصلحين طر
لا يأت مفتن لا آخر الابد بشبهة الا وفي القرآن رد
لما له من شبهة مبين بطلانها هو ذاك أمر بين

في سورة الفرقان اذا هو يم في كل باطل الى يوم الزحم

فصل في ذكر اشياء سئل عنها مؤلف الاصل

فاجاب عنها بجوابين محمل ومفصل

وانا اشيا ذاكر مما ذكر الله في كتابه عز وجر

اجابة لبعض مشركي الزمن ادلى بشبهة لالقاء القتن

قلنا جواب المبطلين محمل فيه شفاء النقي او مفصل

فلاول الامر العظيم الفائدة لمن له عقل يحىء بالعائدة

وذاك ان الله جل وعلا في آل عمران قرانا انزلا

وقسم القرآن بين المحكم والمتشابه الذي لم يعلم

تاويله سوى الاله الحكيم فمن به يؤمن يفر ويسلم

من يتبعه يرد تاويله فهو من اهل الزبح لا نرتي له

١ ولا يأتونك بمثل الا جشاك بالحق واحسن تفسيراً

٢ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وأخر

متشابهات الاية .

واهل فتنه فذات جملا
 عن النبي المصطفى اذ قال
 علامة الريم كما قد نقلا
 اذا رأيت فاطم المقللا
 مثاله ان يذكر المشبه
 قولاً به عليك قد يشبه
 كان يقول اولياء الله لا
 خوف عليهم اتلون المنزل
 والانبياء لهمو جاء وحق
 شفاعة النبي في يوم القلق
 أو استدلل بحديث انت لا
 تفهم من معناه شيئاً فقلا
 ان الذي ذكرته يا مشرك
 ومن عن الحق المبين يؤفك
 من اية او من حديث لست
 افهمه لكنتى ايقنت
 ان التناقض باي الذكر
 ممتنع قطعاً كذاك ادرى
 ان كلام احمد لا يختلف
 وما ذكرت لك ان الله
 مع كلام الله ذا قطعاً عرف
 من مشركى العرب قد أقرا
 أخبر أن كل من قد تاها
 وأن كفرهم من التعلق
 بانه رب الانام طرا
 على الملائك وكل متقى

يرجوت منهم الشفاعة كما

في يونس (١) قد جاء نصا محكما

امر جلي محكم وبين تغييركم معناه ليس يمكن

هذا جواب متقن شديد يفهم الموفق الرشيد

لا تستهيننه قانه كما قد قاله في فصلت رب السما

الجواب الثاني وفيه ثلاث شبه أولها

أما المفضل فان الاعداء ذوو اعتراضات تفوق العدا

فان يقولوا نحن اسنانا شرك واحمد المختار ليس يملك

لنفسه فضلا عن الجيلائي نعم ولا ضرا ولا من شاتي

لكن الاولياء لهوا جاء عظم وشفعاهم لمن بهم الم

وأنا مذب فادعوم لما لهم من الجاء وقرب ينتمي

فقل له من قاتل الرسول كل مقرون بما تقول

(٢) ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء

شفعائنا عند الله الآية

وان ما قد عبدوه من وثن ليس لها التدبير لاولا عن
وانما قصدتم الشفاعة والجاه فاردت هذه الشفاعة
بما اتي موضحا في المنزل وما ييونس (١) وغيرها تلي

الشبهة الثانية

وان يقل قد نزلت فيمن عبد من هذه الاصنام شيئا وعند
اتجعلون الصلحا اصناما بما مضى جاب تمل مراما
اذا اقر ان من قد كفرا يشهد ان الله رت ذي الوري
وانهم ليس لهم قصد سوى شفاعته والجاه يالهم توى
سكن اراد الفرق بين فعله وفعلمهم بما اتي من جهله
فقل له فان منهم من عبد اهل الصلاح واليههم قد قصد
اولئك الذين يدعون ٢ انت فيهم وسريم البتول عبت
مع ابنها المسيح عيسى فقصر عل الرسالة كما في لذكور

(١) ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم الاية

(٢) يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية

كلاهما قد يأكلان ما حضر من الطعام مثل حال البشر

و اذكر له براءة الاملاك من

عبدوه سبأ اتل (١) تفهم

فبان ان قاصد الاصنام في الشرك مثل قاصد الاعلام

وقال الرسول هؤلاء وهو لا لذا على سواء

الشبهة الثالثة وكشفها

ان يقل الكفار قد ارادوا منهم قضا حوائج خادوا

وانا اشهد بأن النفع والضر من رب الانام قطعاً

لا أرتجى من غير شيئا ولا للصالحام الامر شيئا مسجلاً

لكنتي اقصدكم وأرجو من ربنا ان يشفعوا فأنجو

فقل له هذا سواء بسواء مقالة الكفار عباد الهوى

فاقرأ عليه آى ما نعبدهم الا ونعم تعلمن كفرهم

(١) ويوم نحشرهم جميعاً ثم تقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا

يعبدون الاية

وهؤلاء شفعائونا تلي في سورة من الكتاب المنزل
واعلم بان ذي الثلاث الشبه اكبر ما عندهم فانتبه
اذا علمت انه وضوحها في ايه ربي ونلت فهمها
فكل ما جا بعدهن أيسر جوابها لعالم ميسر

فصل في ست شبه اخرى (الاولى)

وان يقل اني لست اعبد غير الاله ثم ما قد أجد
من التجائي الى الصلاح ليس عبادة من المباح
فاجب ان الله حقا افترض عليك اخلاص العبادة وحض
وهو حقه عليك فاين معنى العبادة تكن ممن زكن
اولا فكيف تدعى ما لست تعرفه فبا لخسار بؤسا
اذ صرت لا تعرفها هي ولا انواعها فصرت رأس الغفلاء
بيانها ان الدعاء تضرعا وخفية به الاله (١) قد دعا
فمن دعا تضرعا وخفيه امثل الامر بغير مربيه

وعبد الرحمن ثم ان دعا وليا او سواه مثل ذا الدعا
فانه اشرك ذلك الولي مع ربه وذا هو الشرك الجلي

جواب ثاني

وقل له ايضا اذا صليت لله والنحر له اتيت
الست قد عبت ربك فلا بد يقول اي وربى ذى العلا
ممثلا لامره في الكوثر انزله الله على المدثر
فان نحر لولى او نبي الست قد اشركت يا هذا الغي

جواب ثالث

وقل له ايضا اولئك الاولى فيهم كتاب الله حقا نزلا
هل يعبدون اللات والاملاك والصلحا لا بد حين ذا كا
من ان يقول في جوابه نعم فقل له مبيكتا لما التزم
هل عبدوها بسوى الدعاء والذبح والنحر والالتجاء
ونحوها مع انهم اقروا ان ايس ينفع ولا يضر
ولا يدبر الامور لا ولا يحى ولا يميت الا ذو العلاء

الكن ارادوا الجاه والشفاعة
وظاهر هذا ظهوراً جداً

فا فهمه واجتنبه تدرك سعداً

شبهة رابعة وكشفها

وان يقل هل تذكر شفاعة	نبينا يوم تقوم الساعة
وتبرأ أن منها فقل لا بل انا	مشتبها راج لها بلا عنا
كيف لا والشافع المشفع	هو وذا عليه أمر مجمع
الكنني اطلبها من ربي	اذ هي ملكه بغير ريب
في الزمر اتلون قل (١) لله	فلا تكن عن تلوها بساه
وهي لا تكون قطعا الا	من بعد اذن الله عز جلا
القول ما من شفيع (٢) الا	من بعد اذنه تعالى جلا
من ذا الذي يشفع عنده اتي	في سورة العوان ايضاً مثبتنا

(١) قل لله الشفاعة جميعاً الآية

(٢) سورة يونس

والشفعا لا يشفعون الا
ولا ينال الارتضاء الا على
في آل عمران والانبياء
فحين بان انها لله جل
وبعد اذنه تكون للنبي
وليس يشفع النبي في احد
وليس يأذن الا له
في سوى

من هو في التوحيد قلبه ارتوى
تبين استبداد رب الناس
أطلبها منه اقول رب
لا تحرمنيها وفي شفيع
ونحوها وليس ضيق فيه
وان يقل اعطيها وانا قد
وقل نعم اعطيها لكن منع
من ائيل الا رتضاء الاعلى
الا امرء موحـد للمولى
والنجم خذ ذين بلا وراء
جميعها ولا لغيره دخل
ومن بها بفضل ربه حي
الا باذن الله في ذاك الاحد
من هو في التوحيد قلبه ارتوى
بها جميعها بلا التباس
هب لي شفاعـة النبي الحب
ندينـا الموصوف با لشفيع
لكل ما موحـد نبيه
أسأله مما انا له الاحد
سؤا لها من غيره فلتترد ع

ايضا فقد اعطيها غير النبي
 ممن بفضل ربه قد اجتبي
 مثل الملائك والاوليا فهل
 تطلبها من كل صالح العمل
 وان تقل افعل صرت عابدا
 للصالحاء للسعيير واردا
 وان تقل لا فمقالك بطل
 اطلب ما اعطي لا خراجا لجل

شبهة خامسة وكشفها

وان يقل حاشا وكلا ان ارى
 اشرك بالرحمن او ان اكفرا
 لكن الا نتجبا الى الصلاح
 ليس بشرك لا ولا جناح
 فقل فهل تقرأ أن الشرك قد
 حرمة عليك ربنا الصمد
 فوق الزنا وانه لا يغفر
 فقررت احسن ما يقرر
 فبين الشرك كمن علمه
 فان رب العرش قد عظمه
 فانه لم يدرك عجب ولتقل
 ايتبري الشخص مما قد جهل
 واذا جهلته فكيف لا تسئل
 عما عليك حرم الرب الاجل
 وهل تظن انه حرمة
 عليك نصا ثم ما افهمه

﴿ الشبهة السادسة ﴾

وان يقولوا الشرك شرك من عبد	من هذه الاصنام شيئا وعند
ونحن لا نعبدها فقل وما	عبادة الاصنام فسر تفهما
فهل يرون تالك الا حجارا	تجير من بها قد استجارا
او انها تنفع او تضر او	تدبر الامر لمن لها دعوا
وان تظن بهم هذا فقد	يكذب القرآن هذا المعتقد
او قصدهم بنية او حجرا	او قبرا او خشبة او صوراً
يدعونها ويدبحون عندها	تقربا بذات لمن اوجدها
بزعمهم كما اتانا في الزمر (١)	بان من يفعل كهذا قد كفر
صدق لك قد فعلت مثل ما	قد فعلوه فا رتكبتم ما ثما
وانت قد اقررت ان فعلكم	عبادة الاصنام قطعاً وملككم
فصرتم مثلهم في الشرك	والزيف من غير مري وشك

(١) والذين اتخذوا من دونه اولياء الى قوله ان الله لا يهدي
من هو كاذب كفار .

يقال ايضا قولك الشرك الى
 فهل ترى الشرك عليها قد قصر
 ليست من الشرك فهذا كذبه
 ميئنا لكفر من تعلقا
 وغيرهم من صلحا لا بدان
 وهو المراد ثم سر المسأله
 يقول لست مشركا برى
 فسر له لى ميئنا وان يقل
 فقل وما عبادة الاصنام
 وان يحد وقال انى لا
 فقل وما عبادة الرحمن
 وان يفسرها بما القرآن
 وان يكن جاهلها كيه يدعى
 وان يفسرها بغير ما اتى

آخره بينه لى وفصلا
 ودعوة الصلاح أمر معتبر
 كتاب ربنا العظيم المنقبه
 على الملائك وعيسى المنتقى
 يقرأ أن ذا هو الشرك العلن
 ان المشبه لى المجادله
 فقل وما الشرك اذا بالرب
 عبادة الاصنام من غير خجل
 فسر بين ان لست بالامام
 اعبد الا الله جل وعلا
 موحدنا من غير ما نكران
 فسر لها به فنعم الشان
 ما رأسه بعلمه لم يرفع
 فى الذكر بينت الذى قد ثبتا

بواضحات الاي معنى الشرك مع
 ان الذي يفعله اهل الزمن
 وانه عبادة الله العلى
 هى التي صاحوا بها علينا
 من الامور ما هم به أحق
 فاعلم اذا بان شرك من سبق
 من اهل وقتنا بامر بن وما
 من انهم لا يشركون الا
 اما اذا ما ركبوا في الفلك
 دعوا اله العرش مخلصين
 عبادة الاوثان حتى يقتسم
 هذا بعينه هو الشرك النتن
 من غير شرك باطن او منجلى
 وانكروا ونسبوا الينا
 اذ يعبدون غير خالق الفلق
 اخف من اثر الك من قد التحق
 قد جاء في القرآن نص فاعلما
 في حالة الرخاء منهم جهلا
 واشرفوا على مبادئ الهلك
 له الدعا اليه مقبلين

في سورة الاسراء (١) والاعراف (٢) الزمر (٣)

لقمات (٤) فانظره بهذه السور

- (١) واذا مسكم الضر في البحر الا اليه (٢) قل ارأيتم ان اتاكم الاية
 (٣) واذا من الانسان ضر دعاه به منيبا اليه الى قوله وجعل الله اندادا
 (٤) واذا ركبوا في الفلك دعوا الله الاية

وكل من يفهم هذي المسئلة	اذ ذكرت موضحة مفصلا
في الذكر وهي ان من قاتلهم	خير الوري ثم استحل ما لهم
يدعون رب العرش في الرخاء	كذلك غيره بلامراء
اما لدي الضراء والشدائد	فليس يدعون سواء الواحد
سبحانه اليه راغبين	وما لهم من سادة ناسين
بان له خفة شرك من سبق	وقوة الشرك الذي لمن لحق
لكن من يفهم هذي المسألة	بقلبه من هؤلاء الجهلة
والمستعان الله من به هدي	بفضله هو الذي قد يهتدي
والاولون انما يدعون	بجهلهم ناسا مقربين
كالاوليا والانبيا او حجر	ليس له ذنب ولا منه ضرر
ومشركو زماننا يدعون	ناسا بفسقهم يخبرون
كانترك للصلاة والسرقة	مع الزنا كذلك شرب الخمر
فبان ان من دعا وعبدا	احباب رب العالمين السعدا
او حجر ليس له ذنب ولا	ليس له علم بما قد فعلا

اهون اشراكا من الذين يدعون فسادا مشعوذين
يقدرن الخير فيهم مع ما

قد شاهدوا من فسقهم ومن عمي

﴿الشبهة العظيمة واجوبتها﴾

اذا عرفت ان من قاتلهم	خير الوري حتي استباح ما لهم
اصح عقلا واخف شركا	من هؤلاء المشركين النوكا
فاسمع لما يلقونه من شبهة	عظيمة من عندهم مشكاة
على الذي لم يتأمل فيها	ولم يكن في نفسه نبيها
قالوا الذين نزل القرآن	فيهم أناس دأبهم كفران
لم يشهدوا ان لا اله الا	الله عز ربنا وجلا
وينكرون البعث والقرآن	عندهم سحر او البهتان
ونحن لا اله الا الله	نقولها والكفر انكرناه
وان احدا رسول الله	والذكر صدقنا بلا اشتباه
وبالصيام والصلام نعبد	الهنا وبعثنا لا نجحد

كيف تسوونا بهؤلاء وحالنا ليس على سواء
فقل لهم عندي لهذه الشبهة اجوبة مفحمة مرتبه

﴿الجواب الاول﴾

فقل لهم عندي لهذه الشبهة اجوبة مفحمة مرتبه
اولها الاجماع ان من قبل بعض الذي اتى به خير الرسل
ورد بعضها انه لم يدخل

في دين الاسلام الرضى الافضل
بل هو كافر كذا ان آمنا ببعض ما نزل ثم اثني
جهدا عن البعض كذاك ان اقر
لله بالتوحيد ثم نكر

فرض الصلاة او اقر بهما وقال حق المال ليس ملزما
او قد اقر بالجميع وجحد

فريضة الحج الى بيت الصمد
وحين لم ينقذ اناس في امد نبينا للحج انزل الصمد

في آل عمران (١) من الآيات ما فيه انزجار مبصر وذو العمى
ومن أقر بجميع ما ذكر وجحد البعث باجماع كفر
وحل منه الدم والمال كما في سورة النساء (٢) جاء محكما
مصرحا بان كل من اقر ببعضه وبعضه منه كفر
فانه الكافر حقا فظهر زوال ذي الشبهة حتي لا اثر

﴿الجواب الثاني﴾

وقل له ايضا اذا كنت تقر بان من صدق كل ما ذكر
جميعه وواحد منه نكر لا شك انه بذاك قد كفر
اذا فتوحيد الاله اعظم مما اتى به النبي الاعظم
من الصلاة والزكاة وسوى
هما كذا من كل ما الشرع حوى

(١) والله على الناس حجج البيت الى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
(٢) ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ولا نؤمن
الى قوله اولئك هم الكافرون حقا .

فكيف من جحد مما قد ذكر
 شيئا باجماع الانام قد كفر
 ولو بكل عمل قد عملا
 جاء به خير نبي ارسل
 ومن لتوحيد الاله قد جحد
 ليس بكافر ولا اتى القند
 سبحان ربي فما اعجب ما
 اتاه اهل الجهل اربا العمى
 ﴿ الجواب الثالث ﴾

وقل له ايضا فأصحاب النبي
 قد قاتلو قوم مسيلم الغبي
 مع كونهم قد اساموا مع النبي
 صلى عليه الله مع كل نبي
 ويشهدون بالشهادتين
 صلوا واذنوا بغير مين
 وان يقل هم جعلوا مسيلمه
 مثل امام الخنفاء المسلمه
 فقل له هذا هو المطلوب
 ان كان من رفع انسانا الى
 جوابه مستحضر موهوب
 يكفر لا تنفعه الصلاة
 مرتبة من الى الانام ارسل
 وماله ودمه حلا فما
 ولا الشهادتان والزكاة
 او الصحابي الرفيع المنزل
 حالة من لقد رجا السما
 والارض يرفع نبيا اوولى

سبحان ربى شأنه ما اعظمه على عصاة امره ما احلمه
فانه على قلوب الجمل — لا يطبع هذا فى الكتاب انزلا

﴿ الجواب الرابع ﴾

وقل لهم ايضا على احرقا قوما غلوا فيه وما ان اشفقا
قد صحبوه وتعلموا على اصحاب خيرة الانام الفضلا
لكنهم يعتقدون فى على مثل اعتقاد بعضكم فى الجلى
وغيره ممن تسمى بالولى فى رأى كل جاهل ومبطل
فاجمع انصحب على مقتلهم وكفرهم وذا جزاء مثلهم
اتحسبون ان اصحاب النبى يحرقون من بالاسلام حى
أو الصحابة يكفرون قوما اولى الايمان مسلمين
ام تحسبون الاعتقاد فى على كفروا فى من دونه دين جلى
او الغلو فى على كفر وفى مشايخ الطريق بر

﴿ الجواب الخامس ﴾

ايضا بنو عبيد القداح تملكوا المغرب بالكفاح

ومصر في عهد بني العباس
دينا واسلاما ويشهدون
لما اتوا جهلا امورا منكروه
اجمع اهل العلم والعرفان
وان قطرهم بلاد حرب
من مسلمي زمانهم فاستخلصوا
يرون انهم اثم الناس
شهادة الحق ويجمعون
تخالف الشريعة المطهرة
علي قتالهم بلا ثنيان
لغزوهم قد قام كل ندب
تلك البلاد اذ لم يخلصوا

﴿ الجواب السادس ﴾

ايضا فقل ان كان من قد غبروا
الا لكونهم مكذبين
وكذبوا النبي فما الذي ذكر
باب ارتداد مسلم بقول
وذكروا من ذاك انواعا تحل
وذكروا اشيا يسيرة على
او هازلا او مازحا ككلمه
من مشركي العرب لم يكفروا
بالبعث والقرآن منكرين
في كل مذهب امام معتبر
يخرجه عن دينه او فعل
دم امرء اذ في الكفور قد دخل
قائلها اذ قالها مغفلا
يقولها جهلا بغير نيه

﴿الجواب السابع﴾

وقل لهم ايضا اولئك الاولى فضحهم رب السموات العلى
 اذ قال يحلفون (١) بالله الى كلمة الكفر وما لها تلا
 اما سمعت انه كفرهم وهم مع النبي وما اعذرهم
 مع الجهاد معه والصلاة والحج والتوحيد والزكاة
 كذاك من انزل (٢) لا تعتذروا
 فيهم بمزح وبهزل كفروا
 وهؤلاء صرح الرحمن يكفرهم اذ جا به القرآن
 من بعد ايمانهم مع النبي صلى عليه الله مع كل نبي
 في غزوة الى تبوك تنسب فاجبوا بكلمة ما اوجبوا
 تكلموا بها لخوض ولعب بلا اكرات وهم ممن صحب
 فأنظر الى شبهتهم وانظر الى جوابها الموضح ما قد اشكلا

(١) يحلفون بالله ما قالوا الى وكفروا بعد اسلامهم

(٢) لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الا به

تأملنه انه اتفهم ما في هذه الاوراق اذ جلي العما

جواب آخر

ايضا من الدليل ما الله ذكر	من قوم موسى مع علم قد بهر
ومن علوم وصلاح اذ دعوا	موسى فقالوا اجعل لنا ومارعوا
وقول ناس من صحابة النبي	فدات انواط لنا اجعل يا نبي
فا قسم النبي ان قو لهم	نظير ما قال اليهود ويلهم
لكن لاهل الشرك شبهة بها	يدلون في قصتنا ذي انتبها
قالوا فما كفر موسى احدا	منهم ولا محمد بل شدا
قلنا نعم لو فعلوا لكفروا	واذ هم ما فعلوا قد تفروا
لكن ذي القصة تستفاد	منها امور علمها رشاد
من ذاك ان المسلم العالم قد	يشرك في اقواله ولم يرد
فيتعلم اذا ويجتهد	ويتحرز من القول القند
وان قول القائل التوحيد	كلا فهمناه لنا يفيد
بانه في اكبر الجهالة	وهو من الشيطان في حباله

وان من فاه بما يؤول
تمت نبه وفي الحال رجع
لكنه يلفظ الكلاما
كمثل ما قد قال عالم السنن
للكفر جا هلا بما يقول
حالا ففي الكفور قطعاً لم يقع
عليه اذا اتي بما يلاما
مبكرا والله انها السنن

شبهة اخرى

ذي شبهة اخرى يقولون النبي
انكر ما اتي به اسامه
على الذي قتله يقول لا
قال له موبخا ابعد ما
قال امرت ان اقاتل الوري
كذلك قد اتت احاديث نهت
هذا وقصد هؤلاء الجهلاء
ولا يكفر لو فعل ما
ان الرسول قاتل اليهود مع
صلى عليه الله مع كل نبي
اذ سل في غزوته حسامه
اله الا الله جل وعلا
قد قالا قتلته متها
حتي يقولوا تمن الاثرا
عن قتل من قد قاهما وكثرت
ان الذي قد قاهما ان يقتلا
فعل قل لهم فقطعاً عاملاً
قولهم بها وذا حقاً وقع

وصحبه بنى حنيفة رموا بالحرب حتي رجموا عما ادعوا
وهم الى الاسلام ينسبون وبا اشهادتين ينطقون
وحرقت الصهر علي قوما بها يقولون وليس ظلما
وهم يقرون بان مرت جحد ركنامن الاسلام يقتل اذ عند
وانكر البعث ولو كرر لا اله الا الله جل وعلا
فكيف لا تنفعه اذا جحد فرعا وتنفع اذا التوحيد رد
وهو اساس الدين والراس فلا اعجب من ذا الجهل عند العقلا
ليكن اعداء الاله جهلوا معني الاحاديث التي تأولوا
اما اسامة فانه قتل من هو ظاهر ابا لاسلام اهتبل
وظن انه لخوف من دمه وما له اسلم او عن حرمة
فأخطأ الحكم فانما يجب كف السنان عنه درأ للعطب
حتي يبين منه ما يخالف ما يدعي فهو بذاك تالف
فانزل الاله في ذلك ما في سورة النساء جاء (١) محكما

(١) يا أيها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله فتبينوا

معاتباً وبالتين امر

وبعد هذه الثلاث ان ظهر

نوكا ان من اتى بها لا يقتل

وهكذا كل الاحاديث التي

فمظهر التوحيد والاسلام

الا اذا بان به خـلاف ما

دللنا ان رسول الله قد

وهو الذي قال امرت ان الى

هو الذي قد قال في الخوارج

معهم في قتلهم بأينا

معهم من اكثر الخلائق

واحتقر الصبح نفوسهم لما

تعلموا العلم من الصابة

وقول لا اله الا الله

وانكف مع تثبت بلا ضرر

خلاف ما يقول فالدم هدر

لم يك للتثبوت معنى يعقل

تأمر بالـكف وبالتثبوت

يجب عنه الكف بالتمام

اظهره فالسيف خذه حكما

عاتب من لقتل ذا الشخص محمد

اخر ما قد قاله خير الملا

قول لا يسيء وجه كل خارجي

مشبهها لهم يعاد اللؤما

هيمنة طاعة للخالق

ياتونه من احتداد عظمها

ما نفعتهم كثرة العبادة

محمد رساله الاله

ولا ادعا الاسلام لما ان ظهر	منهم خلاف شرعنا الا على الاغر
كذا قتاله اليهود اللؤما	كذا بنو حنيفة اهل العما
وهمه بغزو ابنا المصطلق	خبر اتاه وهو غير حق
بمنهم زكاتهم فنزلا	في الحجرات (١) ما آتي مرتلا
فبان ان مقصد النبي	كل حديث ما ذكرنا فاقف

شبهة اخرى

وشبهة اخرى لهم ما ذكرنا	مبيننا محمد خير الوري
من استغاثه الوري بالانبياء	وفي الصحيح ذال حديث روي
قالوا وهذا اوضح الدليل	من عند كل منصف نبي
على جواز الاستغاثه بمن	يرجي لديه الفوت في كل الزمن
نقول سبحان الاله اذ طبع	علي قلب كل معتد لركع
نم جوازها بمخلوق بما	عليه بقدر لدينا عاما

(١) يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الابه

قال تعالى فاستغاثه الذي	لاخرو ذا عليه نحتذى
ويستغيث الشخص بالاخوان	في الحرب والرفع وفي الحملان
في كل ما المخلوق عنه يقدر	والاستغاثة التي قد تنكر
هي استغاثة العبادة التي	فعلتم عند قبور الجلة
من اولياء ودعا الغياب	في غفلة عن مالك الارباب
في كل مالا يقدر المخلوق	عليه من أمر ولا يطيق
فلاستغاثة اذا بالانبيا	يوم القيامة كما قد رويا
ارادة منهم دعاء الله	لما لهم من عنده من جاه
لان يحاسب الورى فتوزن	اعمالهم فيستريح المؤمن
من كرب ذاك الموقف العظيم	وطوله وهوله العميم
نخبرها دنيا واخرى مثل من	يقول يا اخي انهي ادعون
بالخير وهو سامع كلامه	وجالس في الجنب او امامه
كفعل اصحاب رسول الله	اذ يسألونه دعاء الله
لهم بخير في حياته وفي	مماته فذاك عنه منتف

حاشا وكلما ان شخصا سأل من بعد موته بأدنى مسألة

بل انكر الاسلاف قصد قبره من عنده يدعو لاي امره

فكيف من يدعو النبي بنفسه فهو اذل واخس جنسه

(شبهة عرض جبريل على ابراهيم بالك حاجة)

وشبهة أخرى لهم عرض الملك جبريل في الهواء قائلا لك

من حاجة الابراهيم اذنظم في المنجنيق لجحيم مصطلم

قالوا لذا فلا ستعانة ترى جوازها لمرض خير السفرا

قبولها على الخليل فثبت ان لا ترى حرما ولا شركا بيت

جواب هذى كجواب الاولى فان روح القدس جبرائيل

لا شك قادر على ان ينفعه اما بطنى النار اوان يرفعه

الى السما او بتغيب اذا امره من عنه دافع الاذى

اذ وضعه بمكنة وقوة اتي كتابا وكذا بكرة

مثاله كرجل غنى من بشخص ذا عنا وغنى

قال له هل لك من ان اهبك شيئا من المال لنقض اربك

فيعرض الفقير عن عطاءه مرتجى العطاء من مولاه
لامنة لاحد فيها ولا اذا فهذا نعم ما قد فعلا

﴿ خاتمة مهمة تفهم مما قبلها ﴾

ولنختمن كلامنا بمسألة مهمة اعظم بهذه المسألة
تفهم مما قد مضى وتقر لها الكلام اذ به تحدد
لكثرة الغلط فيها وكبر شأنها وعظمتها مع الضرر
فلا خلاف ان توحيد المولى لا بد في تحقيقه بالعمل
بالقلب واللسان والاعمال فكل من عرف بالاخلاق
بواحد منها ففي الاسلام لم يدخل وفي ضلاله قطعاً لم
من عرف التوحيد ثم ما عمل به فكافر كفر عوان الاذل
وفيه يغلط كثير اذ يقر بان ذا جميعه حق وبر
ونحن تفهم ونشهد بذا لكننا استعماله قد نبذا
اذ لا يجوز عندنا ارضنا الا الذي بوفهم قد اعتنى
وغير ذالك من الاعذار والحال ان قادة الكفار

قد يعرفون الحق لكن انكروا لئلا يفرحوا فكفروا
 وفي العوان (١) يعرفونه كما وفي براءة (٢) اشتروا فتمما
 فان بتوحيد الاله عملا جهرا وفي قلبه منه خلا
 فهو منافق و من قد كفر هو اشر وماله سر
 ان المنافقين في الدرك الى اخره فيقتلون المنزلا
 وهذه مسألة طويلة لئلا يفرحوا فكفروا
 تبين ان تؤمات في السن اكثر هذا الناس في ذا الزمن
 اذ منهم من يعرف الحق ولا يأتي بمقتضاه اعني العمل
 لحرف نقص الجاه او دنياه او قصد مداراة الذين قد عصوا
 وبعضهم يعمل ظاهرا ولا يعمل باطنا وبئس عملا
 لكن عليك فهم آيتين من كتاب ربنا لك الامر بين
 اذ قال لا تعتذروا فكمها بكفرهم من بعد ايمان سما

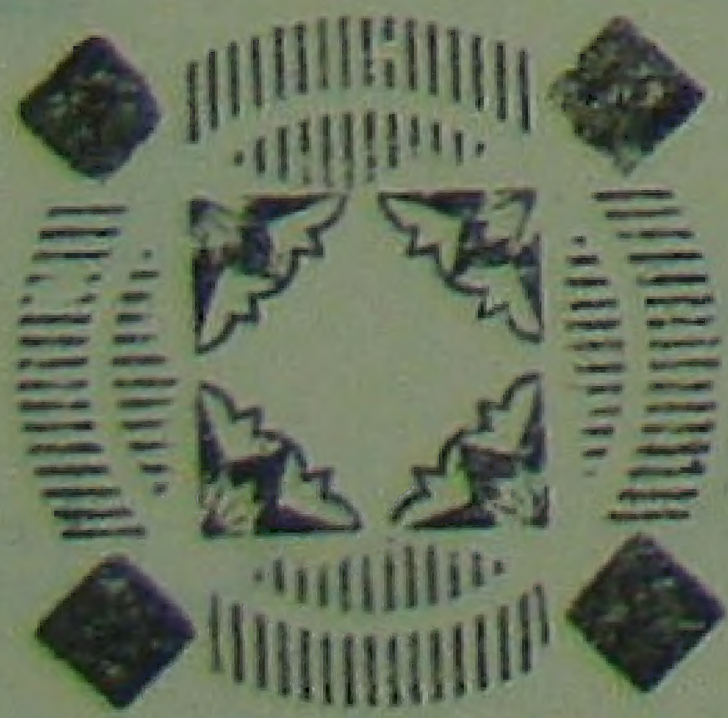
(١) الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية

(٢) من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الاية

اذا عرفت ان بعض من غزوا
 بكلمة قالوا على وجه اللعب
 بين ان من بكفر نطقا
 في قلبه من خوف نقص ماله
 او لمدراة الانام اعظم
 ارادة المزح بها والثانية
 فقال من كفر بالله الى (١)
 تفهم بان الله ما ان اعذرا
 ان كان قلبه بالايمان اطمأن
 من بعد ايمان سواء فملا
 لمزج اوحب العشيرة وما
 وآية النحل بوجهين تدل
 من قوله الا من اكره فلم
 مع النبي الروم ثم قداموا
 فكفروا واولهم ادعى العطب
 ومن به عمل مما علقا
 او أجل جاه خاف من زواله
 من الاولى بكلمة تكلموا
 في سورة النحل بحق آتية
 آخره فلتقرأت مرتلا
 في النطق بالكفر سوى من أجبرا
 وغير ذا ففي الكفور قدا بن
 خوفا على مال كفعل الجبلا
 لشبه هذه الامور ينتمي
 على جميع ما ذكرت فالاول
 يستثنى غير مكره اذ قد علم

(١) اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصعدوا عن سبيل الله الآية

بانما الاكراه في الافعال
 يصح والنطق بلا اشكال
 اما الذي في القلب من عقد ولا
 يصح فيه باتفاق العقلا
 والثان قوله تعالى ذلكا
 بانهم فاقرا بما هنالك
 تعلم بان الكفر والعذاب لم
 يكن بالاعتقاد مع جهل الم
 والبعث للدين وحب الكفر
 نعوذ بالرحمن من ذا الخسر
 وانما السبب فيه ان له
 خسيس حظ في الدنيا لمعجلاه
 فهو على الدين الحنيف اثره
 فصار ممن يذرون الآخرة
 نعوذ بالله من الخذلان
 ومن قطيعة ومن كفران
 الله جل وتعالى اعلم
 وهرأعز من حمي واكرم
 وصل يارب على محمد
 وآله والصحب طول الابد



تقر يظ

ان خير الهداة داع الى الله مبين حقائق التوحيد
في زمان طغت عليه الخرافا
توسادت في جاهل وعنيد
كالزعيم الجليل من ناصر الد
وغذا الناس بالرسائل ماء
بن واحي موآته من جديد
سلسبيلا من رائع ومفيد
حمل اليوم راية التجديد
ما (ابن عبد الوهاب) الامام
قد انار القلوب من شبهات
كان في كشفها انتصار الجنود
ثم وافى شيخ المدينة في العلم
فخوى سمطه المسائل طرا
لم ينظم جزل لمعنى فريد
قد رأينا دلائلا موضحات
كالحمان المضيء بين العمود
فلنعم الصنيع ما كشف الاصل
هي نهج لاطالب المستفيد
فهم من (طيب) ولا بدع اما
ل ونظم اذاب كل حسود
وقد نال عطفها
كان حقا سلالة التأييد
صاحب الفضل والعناية
من (رئيس القضاة) بذل الجهود
فليعش بيننا منارة فضل
بالدين، عين الهدى محط الوفود
تلميذ الناظم
في هناء وفر وعيش رغيد
ضياء الدين رجب